[196] أعدائنا وانتهكوا حرمتنا وظلموا حقنا وغصبوا إرثنا وأعانوا الظالمين علينا وأحيوا سنتهم وساروا بسيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين وإطفاء نور الحق ؟ قال جابر: فقلت: الحمد ﷲ الذي من علينا بمعرفتكم وعرفني فضلكم وألهمني طاعتكم ووفقني لموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم، فقال (ع): أتدري ما المعرفة ؟ فاورد عليه الخبر بطوله. وﷲ در من قال: [لقد أظهر اﷲ آياتهم * كما أظهر النور من شمسها] [وأحيا معالم دين الآله * وشيدها بعدما أسسها] [وقوم أعلامهم في الورى * جهارا وقد كان في نكسها] [فوالهفتاه لامام مضى * وأبقى مرائر في نفسها] [أيقتل خير الورى جهرة * ويصبح ذي الدين في نكسها] [أباقر علم النبي الذي * توالى الخلائق من أنسها] [ومن جنها في قفار لها * كذاك الملائك في قدسها] [فيا دمعتي فاسكتي دمها * ويا فرحتي فاذهبي امسها] [وعيد الانام فما مربي * ولا مالت النفس في عرسها] [ودمعي مراق ونومي جفا * جفوني ولا ذاق من نعسها] وفي كتاب دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري رحمه اﷲ تعالى بإسناده عن الصادق (ع) قال: حج هشام بن عبد الملك سنة من السنين، وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر صلوات اﷲ عليهما، فقال جعفر ابن محمد (ع): الحمد ﷲ الذي بعث محمدا بالحق نبيا وأكرمنا به فنحن صفوة اﷲ تعالى من على خلقه وخيرته من عباده وخلفائه، فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا قال: فأخبره مسلمة أخوه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق وانصرفنا إلى المدينة، فأنفذ بريدا إلى المدينة لاشخاصي